أثر الحرف التقليدية في تطور إنتاج الأسلحة بالمغرب خلال العصر الوسيط

The impact of traditional crafts on the development of weapons production in Morocco during the Middle Ages

د. هشام المتوكل

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي/ المملكة المغربية

EL MOUTAOUAKIL HICHAM/ Doctor and Researcher in Intermediate History, Ministry of National Education, Vocational Training, Higher Education and Scientific Research, Kingdom of Morocco

أ . عبد الرحيم الكوش

وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي/ المملكة المغربية

ELKOUCH ABDERRAHIM/ Researcher in Intermediate History, Ministry of National Education, Vocational Training, Higher Education and Scientific Research, Kingdom of Morocco

تاريخ الاستلام: 2019/04/12 تاريخ القبول للنشر: 2019/05/02

ملخص العربية:

لعل من المواضيع التي لم تحظى بعناية كبيرة ضمن المقاربة التاريخية المعاصرة، موضوع "**أثر الحرف التقليدية في تطور إنتاج الأسلحة بالمغرب خلال العصر الوسيط**"، رغم

أن هذا الموضوع يصنف ضمن الرموز الحضارية المميزة للمجال المغربي، باعتباره يحيل على بعض العناصر الأساسية في تاريخ البلاد العسكري، وقد ظهر هذا التفاعل بين الحرف التقليدية وإنتاج الأسلحة وتطورها بالمغرب الوسيط، ضمن مجموعة من المصادر التي اهتمت بالتأريخ للمرحلة.

الكلمات المفاتيح: الحرف، تقليدي، الأسلحة، إنتاج.

Abstract:

Perhaps one of the topics that has not received great attention within the contemporary historical approach is the theme "The impact of traditional crafts on the development of weapons production in Morocco during the Middle Ages", although this topic is classified among the distinctive cultural symbols of the Moroccan sphere, . This interaction between the traditional crafts and the production and development of weapons emerged in the mediterranean Morocco, within a group of sources that were interested in the history of the stage.

Keywords: Crafts, Traditional, Weapons, Production

ومن أجل مقاربة هذا الموضوع عملنا على تقسيمه إلى ما يتلو: الحرف التقليدية وتطورها بالمغرب خلال العصر الوسيط، من أجل إبراز الطفرة التي شهدتها مختلف الحرف المغربية خصوصا بعد تشبعها بالمؤثرات الأندلسية، ثم ناقشنا موضوع الحرف التقليدية وأثرها في صناعة الأسلحة، من أجل رصد أثر تلك الحرف في تطور الإنتاج الحربي، وفي الأخير تناولنا مسألة صناعة القسي ودورها في تعزيز الترسانة العسكرية المغربية.

I – الحرف التقليدية وتطورها بالمغرب الوسيط :

بالحديث عن الحرف التقليدية بالمغرب خلال العصر الوسيط، نجد أنها تطورت بشكل ملفت، وسايرت مقتضيات العصر ملبية احتياجاته، حيث انخرط عدد كبير من السكان في هذه الصنائع مع طغيان الطابع الأندلسي عليها منذ البداية، فقد نقل المقري عن ابن غالب أنه بعد وقوع الفتنة بالأندلس تفرق أهلها في المغرب الأقصى:"**فمال أهل الحواضر من الصناع إلى المدن فاستوطنوها**"[1]. مما كان له عظيم أثر في تطور الحرف بالمغرب، بفضل تأثير الصناع الأندلسيين ومهارتهم في مختلف مظاهر العلوم والفنون

والصنائع[2]، وقد أشار ابن مرزوق في القرن الثامن الهجري إلى بعض أرباب هذه الحرف فتكلم عن النجارين والحدادين والصفارين...[3]. كما لاحظ المقري[4]، أنه عندما أراد الموحدون اتخاذ أصونة[5] للمصحف العثماني حشروا لذلك الصناع ممن كانوا بحضرتهم، وسائر بلادهم، فاجتمع لهم الجم الغفير من المهندسين، والمرصعين والنجارين... ومما دعم هذا التوجه ما توفر عليه المغرب من ثروات معدنية جعلت تطور هذه الحرف أمرا ميسرا[6]. مما نتج عنه ازدهار في التبادل التجاري بين المغرب وإفريقية[7]. وقد أشار أحد الباحثين[8]، إلى بعض هذه الموارد فذكر منها:

1- النحاس: وكان يسبك في قوالب، وهو معروف منذ القديم في جبل أنيال، وعثر -عليه أيضا في مكان بين تلماديت وأهل العينة غير أنه كثير الرواسب، محدود من حيث الكمية، ويوجد بجبل صغرو وأمزميز، كما يوجد منجم بأكوجكال، وآخر في بليدة، وكانت إيجلي قاعدة السوس تعالج النحاس المسبوك، وبلغ عدد مصانع تسكيك النحاس والحديد قبل ذلك بفاس أيام المنصور والناصر اثنى عشر مصنعا[9].

2- الحديد: يوجد معدن الحديد في مناطق كثيرة من المغرب، منها بنو غفار وهي إحدى قرى قبيلة متيوة بالريف، وأشار الحسن الوزان إلى وجود مناجم للحديد في بني سعيد المجاورة لفاس حيث كانت تصنع منه السيوف بالمدينة، وعرفت منطقة الزيايدة كذلك بوفرة هذا المعدن، أما جبل الحديد فيوجد قرب الصويرة ببلاد الشياظمة، سمي بذلك لوجود منجم للحديد به، وتحتوي الجبيلات على منجم آخر يعد مشهورا بمخزونه من الحديد خام [10].

3- الرصاص والفحم: الرصاص كان يوجد في قرية (الصحاورية) بحدود الريف من جبال غمارة (قبيلة بني رزين) وبخصوص الفحم، فإنه متوفر بشكل كبير بالمغرب نظرا لسعة مساحات الغابات.

II- الحرف التقليدية وأثرها في صناعة الأسلحة:

استعمل المغاربة السلاح التقليدي منذ القديم والذي تمثل في استعمال الحراب والأقواس والخناجر، وكانت دراقات الدفاع . خاصة ضد الحيوان . مصنوعة من جلد الفيلة[11]. وقد أشار الحسن بن محمد الوزان في وصف إفريقيا إلى العديد من الأسلحة التي استعملها المغاربة ومنها:

1- **المدافع الحجارة:** وهي المجانيق التي ترمي بالحجارة على المحاصرين[12].

2- **قوس الزيار:** حينما حاصر أبو يوسف يعقوب الناصر المريني تلمسان نصب عليها القوس البعيدة النزع، العظيمة الهيكل، المسماة بقوس الزيار[13]، والظاهر أنه يقصد به المنجنيق الذي ترمي به السهام كما أكد ذلك المنوني في ورقاته[14].

3- **العرادات:** ورد في تاريخ التمدن الإسلامي: "**والحراقة كانوا يحملون فيها منجنيقات يرمي بها النفظ المشتعل على الأعداء، ويسمون المنجنيق عرادة**"[15].

4- **الأنفاظ:** ويراد بها الآلات النارية التي ترمى بها الحصون والأسوار مثل المدافع، حيث استعملت في حصار يعقوب بن عبد الحق لسجلماسة سنة 672هـ- 1273م، قال ابن خلدون عن هذا الحصار: "**ونصب عليها آلات الحصار من المجانيق والعرادات وهندام النفظ القاذف بحصى الحديد**"[16].

5- **البارود:** ذكر صاحب الاستقصا عند حديثه عن حصار يعقوب بن عبد الحق لسجلماسة أن البارود كان من الأسلحة التي استعملت في تلك المعركة[17].

6- **آلات تسوية الطرق:** ورد ذكرها في رسالة سلطانية مرينية، حيث قال ابن الخطيب: "**وقصدوا إلى ما خندقه العدو حفيرا، وقد استصحبوا الفعلة بالآلات المعدة لتسوية الطريق، وإزالة ما اعترض فيها من البناء**". وأشار المنوني أن الأمر قد يتعلق بالدبابات[18].

ولعل زمان الحروب يعد من أكثر الأوقات التي تنشط فيها صناعة السلاح، فنجد في العصر المريني أن الحرف والصنائع ذات الارتباط بالميدان العسكري قد انتعشت

بشكل كبير وتزايد عدد المشتغلين بها[19]، حيث كانت القبائل في العصر المريني تلتزم بواجب الخدمة العسكرية، وتنفر ومعها دوابها تحمل معدات القتال[20].

وتشير المصادر كذلك إلى أن أغلب المشتغلين بهذه الحرف هم من الأندلسيين(21)، حيث ظهر غمادي السيوف[22]، والذين يثبتون أقواس الفولاذ على قاذفات السهام[23]، ومعدي أغطية صدور الخيل[24]، وصانعي سروج الخيل[25]، وانتعشت كذلك حرف الذين يصفحون بالحديد سنابك الخيل وغيرها من الدواب[26]، ثم صناع الشكائم والقطع المزخرفة لطقوم الخيل[27]، ثم صانعي جلود السروج[28]. ومن الحرف التي ظهرت خلال تلك الحقبة، زخرفة الركابات والمهاميز واللجم[29].

ونقف من خلال بعض الإشارات المصدرية على حرف أخرى ليست لها علاقة مباشرة بصناعة الأسلحة من قبيل نسج البنود والأعلام، والخلع والملابس العسكرية[30]. كما نلاحظ تحول الصناعات الجلدية إلى الاهتمام بصناعة السروج والدرق والدروع، واهتمام الحدادين بصناعة وصقل الأسلحة بذل الأدوات الفلاحية والمنزلية. وتؤكد المصادر أن الحرف المرتبطة بصناعة الأسلحة شغلت مساحات مهمة بمدينة فاس والتي ضمت أربعين دكانا لصناع الركابات والمهاميز، وكل ما له علاقة بتجهيز الخيل[31]، كما ضمت أزيد من مائة ورشة للحرفيين المتخصصين في تجهيز المحاربين بكل ما يحتاجون إليه[32].

ويلاحظ خلال فترات الحروب والاستعداد لها، أن الدولة عادة ما تستنفر الحرفيين والصناع لتلبية حاجيات الجيش، فحينما حاصر أبو الحسن المريني سجلماسة سنة 733هـ-1333م، أخذ بمنخنقها، وحشد الفعلة والصناع لعمل الآلات لحصارها[33].

ومن الحرف التي تعتبر مزودا رئيسيا للدولة بأدوات الحرب، نجد النجارة، حيث أصبحت الحاجة إلى السفن والمراكب البحرية ملحة، خاصة خلال العصر المريني، بغرض الجواز إلى الأندلس، فاهتمت الدولة بصناعة السفن والأجفان وأفردتها برعاية خاصة[34]، وقام السلاطين المرينيون بتجديد السفن البحرية ومراكز إنشائها في كل من سبتة

وطنجة[35]، باعتبار سبتة القاعدة البحرية الرئيسية في الحوض الغربي للبحر المتوسط، ونجد الأنصاري يوضح لنا أنواع المواد الأولية اللازمة لبناء السفن، والتي توفر أغلبها بنواحي سبتة من أقصى الريف شرقا إلى قصر كتامة، أول بلاد الهبط غربا، وهي القرى التي كانت تتوفر على كثير من ضروب الشجر ومعادن الحديد والقار[36].

وفي هذا السياق أمر السلطان يعقوب بن عبد الحق بإنشاء دار الصناعة في سلا لصنع السفن والمراكب الجهادية[37]، على يد المهندس الأندلسي محمد بن علي، بن عبد الله بن محمد، بن الحاج الأشبيلي الأصل[38]، "**وقد بنيت قبلي مدينة سلا من جهة وادي أبي رقراق، وجعل لها بابين كان الوادي يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر بصناعة هندسية، حيث جلب الماء من الوادي إلى الباب المسامت لجامع حسان في ترعة عميقة، فإذا صنعت سفينة جديدة بهذه الدار وأريد إرسالها في الوادي، فتحت الترعة فيدخل الماء وتعوم فيه السفينة، فتخرج من الباب القبلي سابحة على وجه الماء إلى أن تقع في الوادي، ولذلك ارتفع قوس الباب القبلي جدا، ليخرج المركب منشور القلاع**"[39]. وبذلك أصبحت سلا من أهم المراكز المهتمة بصناعة السفن[40]، بينما احتفظت سبتة بمكانتها في إمداد الأسطول المغربي بأهم قطعه، حيت فاقت دار صناعتها مثيلتها في سلا[41].

عموما تشير المادة المصدرية إلى أن السلاطين دائما ما كانوا يوجهون أوامرهم بتوفير مستلزمات الجيش، ففي سنة 711هـ-1311م استعجل السلطان أبو سعيد عثمان، إنشاء الأجفان بدار صناعة مدينة سلا برسم غزو الروم[42]، ونفس الأمر وجهه السلطان أبو الحسن للفعلة والصناع لإنشاء مزيد من المراكب، استعدادا للخروج إلى الأندلس[43]، وأشرف السلطان المريني أبو عنان بنفسه على قطع الخشب من جبل جاناته بالقرب من أزمور، وكان يتردد على دور الصناعة لتحفيز العمال[44].

وهكذا فإن حرف النجارة انتعشت بشكل كبير وكثر عدد الفعلة بها لارتباطها بمعدات الحرب[45].

III- صناعة القسي ودورها في التزود بالأسلحة بالمغرب الوسيط:

ارتباطا بحرف النجارة نجد أنه برزت بشكل كبير في مجموعة من المدن المغربية صناعة القسي، وقد برع السبتيون في صناعتها لرغبتهم في السيطرة على مياه الزقاق[46]. وأشار ابن الخطيب أن حديد طنجة الذي يمتاز بجودة عالية هو الذي كان يستعمل في تلك الصناعة بسبتة[47]، التي وصفت بأنها دار الناشبة[48]. وانفرد الأنصاري بتقديم معلومات في غاية الأهمية حول صناعة القسي بسبتة، ففي بداية القرن التاسع الهجري، وجد بالمدينة خمس عشرة منجرة، وكلها معدة لصناعة القسي، بعضها بالممر الأعظم، بينما الأخرى وجدت بمنازل المعلمين والصناع، ووجود هذه الصناعة وسط المدينة دليل على أهمية هذه الصناعة.

ويشير الأنصاري إلى بعض العائلات التي تخصصت في صناعة القسي، كبني القنطري وبني العاقل وبني ابن أغلب وغيرهم. ومن الأدلة على أن هذه الحرفة كانت تحضى باحترام كبير في وسط السبتيين، أن هنالك مجموعة من الشرفاء والمتصوفة امتهنوها أشار الأنصاري إلى بعضهم مثل الشيخ الشريف المعظم محمد بن عبد الله الحسني، والشيخ الحسني محمد الحسني ابنه، والشيخ المسن الصوفي المشهور بالتقدم في الصناعة في زمانه محمد المعروف بالعقدة، والشيخ الحسيب عبد الله بن الدليل وغيرهم[49]. ونظرا لحساسية صناعة القسي فقد كانت تخضع لرقابة السلطة المحلية، ومن أجل ذلك تم تأسيس دار الإشراف على البناء والنجارة وما يرجع إليها[50].

وهكذا ساهمت صناعة القسي في توفير السلاح للمحاربين وتأمين المدن، فقد وجد بسبتة أربعة وأربعون من المرامي، وهي الأماكن المخصصة للرمي، فلا تجد من أهل سبتة شريفا ولا مشروفا، كبيرا ولا صغيرا إلا وله باع وتقدم في الرماية، ومعظم رميهم بالقوس العقارة[51]. وتشير المصادر إلى معلومات دقيقة عن مسافة الرمي، فهناك مجال للرمي من

مائة وعشرين خطوة، وهو القدر المتوسط، ومقدار الخطوة في اصطلاحهم ثلاثة أقدام. وهناك مجالات أخرى للرمي قد تصل إلى سبعمائة خطوة، وهي من أبعد المرامي، وتطول مسافة الرمي أو تقصر حسب القوس في الشدة واللين[52].

وقد أشار الأنصاري إلى جغرافية الأماكن المخصصة للرماية بسبتة، فتسعة منها توجد بالميناء، ومرمى عاشر يوجد وسط المصلى، مخصص للرمي بالأقواس العربية، واثنا عشر من المرامي بالمنارة من داخل البلد. ومكان آخر للرماية بظهر خارج الملعب يتم الرمي فيه إلى ثلاثة نواحي، وبالأرباض الثلاثة سبع مرامي، وبالربض البراني مكان واحد، وبخندق القمل خارج الباب الأحمر مجالان للرماية، وبجوف أفراك مكان واحد، وقد يصل أحيانا مجال الرماية إلى ألف وخمسمائة خطوة[53].

وهكذا يبدو أن سبتة قد غطت كل مناطقها بمجالات للرماية، فأينما وجد العدو يرمى من مجال مجهز لذلك. ولعل الجنود الأندلسيون عدوا الأبرع في استعمال القسي، وقد وصل عددهم إلى أزيد من ألفي فارس ضمن الجيش المريني، علاوة على فرقة الأندلسيين المشاة[54].

ومن هنا تظهر تلك الحيوية التي ارتبطت بموضوع أثر الحرف التقليدية في تطور الصناعات العسكرية بالمغرب خلال العصر الوسيط، حيث عملت الدولة المغربية على تسخير الثروات الطبيعية لمجالها، في دعم أشكال شتى من الحرف التقليدية خدمة للمؤسسة العسكرية، مما كان له كبير أثر في تطور المعدات الحربية التي تم استغلالها في تدعيم قوة الدولة.

الهوامش:

[1]- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، ج.2، دار صادر، بيروت، 1968م، ص.764.

[2]- المقري، **نفح الطيب**، م.س، ج.1، ص.187.

[3]– ابن مرزوق، التلمساني، **المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن**، تحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الجزائر، 1981م، ص. 31.

[4]– المقري، **نفح الطيب**، م.س، ج.1، ص.211.

[5] – جمع الصوان وهو ما يُصانُ به أو فيه الكتبُ والملابسُ ونحوه.

[6] – المراكشي، عبد الواحد، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، القاهرة، 1950، ص.224.

[7] – بنعبد الله، عبد العزيز، **كيف بدأ التصنيع في المغرب**، مجلة دعوة الحق، ع. 267، 1987م، ص.91.

[8]– بنعبد الله، عبد العزيز، **كيف بدأ التصنيع في المغرب**، مجلة دعوة الحق، ع. 267، 1987م، ص.92-94-93.

[9]– الجزنائي، أبو الحسن علي، **جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1991م، ص. 33.

[10]– ابن ابراهيم، العباس المراكشي، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، ج.3، الرباط، ص. 270.

[11] – بن عبد الله، عبد العزيز، **كيف بدأ التصنيع في المغرب**، مجلة دعوة الحق، ع. 267، 1987م، ص.98.

[12]– ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م، ص.225.

[13]– ابن خلدون، عبد الرحمان بن أبي بكر الحضرمي، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج.7، دار الفكر، بيروت، ط.2، 1988م، ص.220.

[14]– المنوني، محمد، **ورقات عن حضارة المرينيين**، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ط.3، 2000م، ص.113.

[15] – زيدان، جرجي، **تاريخ التمدن الإسلامي**،ج.1، مطبعة الهلال، مصر، 1902، ص. 200.

[16]– ابن خلدون، **العبر**، ج.7. م.س، ص.188.

[17] – الناصري، **الاستقصا**، ج.2،م.س، ط. مصر، ص.18.

[18]– المنوني، **ورقات عن حضارة المرينيين**، م.س، ص. 115.

[19]– الونشريسي، أبو العباس أحمد، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، ج.6، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1981م، ص. 190. لمغربية، البيضاء، 1985م، ص. 273.

[20]– لوتورنو، روجيه، **فاس في عصر بني مرين**، ترجمة نقولا زياده، مكتبة لبنان، بيروت، 1967م، ص.137.

[21]– الوزان، الحسن بن محمد الفاسي، **وصف افريقيا**، ج.1، م.س، ص244.

[22]– مجهول، **ذكر قضية المهاجرين المسمون اليوم بالبلديين**، مخ. خ. ع، الرباط، رقم 1155 د، ص2.

[23]–الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.245.

[24]–الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.234.

[25]–الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص. 239.

[26]– الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.245.

[27]– الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.239.

[28]– الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.239.

[29] الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.239.

[30]– القلقشندي، أحمد بن علي المصري، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج.5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987م، ص. 200.

[31]– الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.239.

[32] – الحسن الوزان، **وصف افريقيا**، ج.1، ص.240.

[33]– ابن خلدون، عبد الرحمان بن أبي بكر الحضرمي، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج.7، دار الفكر، بيروت، ط.2، 1988م، ص 336.

[34]– المنوني، محمد، **ورقات عن حضارة المرينيين**، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، 1996م، ص.107.

[35]– حركات، ابراهيم، **المغرب عبر التاريخ**، ج.2، دار الرشاد الحديثة، البيضاء، ط.3، 1993م، ص. 117.

[36] الشريف، محمد، **سبتة الإسلامية**، طوب بريس، الرباط، ط.2، 2006م، ص.49.

[37]– الناصري، أبو العباس أحمد، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج.3، دار الكتاب، البيضاء، 1954م، ص.22.

[38]– المنوني، **ورقات عن حضارة المرينيين**، ص. 107.

[39]– المنوني، **ورقات عن حضارة المرينيين**، ص. 108.

[40]– الشريف، محمد، **نصوص جديدة ودراسات في تاريخ الغرب الإسلامي**، مطبعة الحداد يوسف إخوان، تطوان، 1996م، ص.147.

[41]– ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، ص. 146.

[42]– ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م، ص. 398.

[43]– ابن خلدون، **العبر**، ج7، ص. 347.

[44]– الماحي، علي حامد، **المغرب في عهد السلطان أبي عنان**، دار النشر المغربية، البيضاء، 1986م، ص. 182.

[45] – محمد الشريف، **نصوص جديدة ودراسات في تاريخ الغرب الإسلامي**، م.س، ص. 154.

[46] –مادة رماة سبتة، ضمن **معلمة المغرب**، ج.13، ص. 4431.

[47] – ابن الخطيب، **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، تحقيق كمال شبانة، الرباط، (د.ت)، ص. 147.

[48] – ابن الخطيب، **معيار الاختيار**، م.س، ص. 147.

[49] – الأنصاري، محمد، **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط، 1983م، ص.38.

[50] – الأنصاري، **اختصار الأخبار**، م.س، ص.41-42.

[51] – الأنصاري، **اختصار الاخبار**، م.س، ص.47.

[52] – الأنصاري، **اختصار الاخبار**، م.س، ص.48.

[53] – الأنصاري، **اختصار الاخبار**، م.س، ص.48.

[54] – المنوني، **ورقات عن حضارة المرينيين**، م.س، ص 99- 100.

لائحة المصادر والمراجع:

المصادر:

- ابن ابراهيم، العباس المراكشي، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، ج.3، الرباط.
- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي، **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972م.
- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله، **نفاضة الجراب في علالة الاغتراب**، ج.2، نشر أحمد المختار العبادي، دار النشر المغربية، البيضاء، 1985م.
- ابن الخطيب، **معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار**، تحقيق كمال شبانة، الرباط، (د.ت).
- ابن خلدون، عبد الرحمان بن أبي بكر الحضرمي، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ج.7، دار الفكر، بيروت، ط.2، 1988م.
- ابن مرزوق، التلمساني، **المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن**، تحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، الجزائر، 1981م.
- الأنصاري، محمد، **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، الرباط، 1983م.
- الجزنائي، أبو الحسن علي، **جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس**، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1991م.

- القلقشندي، أحمد بن علي المصري، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج.5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987م.
- مجهول، **ذكر قضية المهاجرين المسمون اليوم بالبلديين**، مخ. خ. ع، الرباط، رقم 1155د.
- المراكشي، عبد الواحد، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، القاهرة، 1950.
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، ج.2، دار صادر، بيروت، 1968م.
- الناصري، أبو العباس أحمد، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج.4، دار الكتاب، البيضاء، 1954م.
- الوزان، الحسن بن محمد الفاسي، **وصف افريقيا**، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ج.1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1983م.
- الونشريسي، أبو العباس أحمد، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، ج.6، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1981م.

المراجع:

- حركات، ابراهيم، **المغرب عبر التاريخ**، ج.2، دار الرشاد الحديثة، البيضاء، ط.3، 1993م.
- زيدان، جرجي، **تاريخ التمدن الإسلامي**،ج.1، مطبعة الهلال، مصر، 1902.
- الشريف، محمد، **سبتة الإسلامية**، طوب بريس، الرباط، ط.2، 2006م.
- الشريف، محمد، **نصوص جديدة ودراسات في تاريخ الغرب الإسلامي**، مطبعة الحداد يوسف إخوان، تطوان، 1996م.
- لوتورنو، روجيه، **فاس في عصر بني مرين**، ترجمة نقولا زياده، مكتبة لبنان، بيروت، 1967م.
- الماحي، علي حامد، **المغرب في عهد السلطان أبي عنان**، دار النشر المغربية، البيضاء، 1986م.
- المنوني، محمد، **ورقات عن حضارة المرينيين**، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ط.3، 2000م.